[237] وأفادهم رق الأنام بوقفة * في الروع بات بها عليهم واليا ما استدرك الانكار منهم ساخط * إلا وكان بها هنالك راضيا 10 أضحوا أصادقه فلما سادهم * حسدوا فأمسوا نادمين أعاديا فارحم عدوك ما أفادك ظاهرا * نصحا وعالج فيك خلا خافيا وهب (الغدير) أبوا عليه قوله * بغيا * فقل: عدوا سواه مساعيا بدرا واحدا أختها من بعدها * وحنين وقارا بهن فصاليا (1) والصخرة الصماء أخفى تحتها * ماءا وغير يديه لم يك ساقيا 5 وتدبروا خبر اليهود بخيبر * وارضوا بمرحب وهو خصم قاضيا هل كان ذاك الحصن يرهب هادما ؟ ! * أو كان ذاك الباب يفرق داحيا ؟ ! وتفكروا في أمر عمرو (2) أولا * وتفكروا في أمر عمرو (3) ثانيا أسدان كانا من فرائس سيفه * ولقلما هابا سواه مدانيا ورجال ضبة عاقدي حجزاتهم * يوم البصيرة من معين (4) تفانيا 20 ضغموا (5) بناب واحد ولطالما * ازدردوا أراقم قبلها وأفاعيا ولخطب صفين أجل وعندك الخبر * اليقين إذا سألت معاويا * (ما يتبع الشعر) * قال الأستاذ أحمد نسيم المصري في شرح قوله: وهب الغدير أبوا عليه قبوله * نهيا فقل: عدوا سواه مساعيا: النهي: الغدير أو شبهه. وللإمام علي وقعة تسمى بوقعة (غدير خم) و

_____ كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع منه: نهيا. (1) وقارا: شادا بلجام الدابة لتسكن. يشير إلى أن أمير المؤمنين كان آخذا بلجام بغلة رسول ا صلى ا عليه وآله خوفا من إجفالها. (2) يعني عمرو بن ود الذي قتله أمير المؤمنين يوم الخندق. (3) يعني عمرو بن العاص المترجم في كتابنا ج 2 ص 120 - 176. (4) معين اسم مدينة باليمن أو هو حصن بها. (5) ضغم الشئ: عضه بملاء فمه. يقال: ضغمه ضغمة الأسد. _____